

مشهد ميداني

الجيش والحلفاء يستقنون «غزوة الحاضر» في حلب



سيطرت «فسد» على 1000 كلم مربع في ريف حلب (أ.ب)

الراهنة على امتصاص أي هجمات تستهدف مناطق السيطرة في الريف الجنوبي، عبر تنفيذ انسحابات من بعض النقاط ومعاودة التقدم إليها بعد فسخ المجال أمام سلاح الجو لتنفيذ تدخلات مكثفة. ضمن هذا الإطار، عاود الجيش والحلفاء نهار أمس السيطرة على نقاط عدة على محور «خلصة - زيتان» كان قد انسحب منها فجرأ، وكانت «جبهة النصر» وحلفاؤها «الحزب الإسلامي التركستاني» ومجموعات «جيش الفتح» قد شنوا هجمات مكثفة دشنتها عمليات انتحارية أدت ليل أول من أمس إلى انسحاب الجيش وحلفائه من بلدة زيتان (جنوب شرق الزربة) بعد اشتباكات عنيفة. وتزامن هذا الهجوم مع آخر استهداف بلدة خلصة (شمال غرب الزربة)، وثالث نحو بلدة برنة (جنوب الزربة).

فيما كان الهدف التالي حسب خطط «النصرة» شن هجوم مركّز على تمرکزات الجيش في بلدة الحاضر الاستراتيجية، في إحياء لخطط قديمة تطمح إلى السيطرة على نقاط استراتيجية عدة في الريف الجنوبي («الأخبار»، 2868). وأكد مصدر ميداني سوري لـ «الأخبار» أنّ «الجيش والحلفاء تمكّنوا من استعادة كل النقاط التي انسحبوا منها تكتيكياً لوقت قصير، وكبدوا الإرهابيين خسائر فادحة». وفي السياق، أكد قائد ميداني من «غرفة عمليات حلب» أن ما جرى «يؤكد جاهزية الجيش السوري وحلفائه لصد وإفشال أي اعتداء تفكر فيه هذه المجموعات الإرهابية التي تستغل الهدنة المعلنة وتنتهكها بشكل دائم ومستمر»، مستغرباً «حفلة الكذب التي يقودها السعودي عبد الله المحيبي أمام الرأي العام». وقتل في خلال الاشتباكات على جبهة خلصة، المسؤول الميداني في «النصرة» «أبو يحيى تقاد»، والقيادي في «فيلق الشام» المدعو «بلال الواو».

وفي ريف اللاذقية الشمالي، واصل الجيش السوري تقدمه في المناطق

يوم عصبه مرّ على الجيش السوري وحلفائه أمس. عملية واسعة شنها تنظيم «القاعدة» وإخوانه في ريف حلب الجنوبي هدفت إلى بلوغ بلدة الحاضر الاستراتيجية. لكن مع بزوغ فجر استعاد المدافعون كافة النقاط التي خسروها

جبهات ريف حلب الجنوبي ما زالت محكومة بلعبة الكرّ والفّر، في ظل التداخلات السياسية التي حالت حتى الآن دون فتح الجيش السوري وحلفائه عملية واسعة النطاق على هذا المحور، رغم اكتمال المعطيات المواتية. وفي انتظار «الضوء الأخضر»، يبدو أنّ استراتيجية الجيش وحلفائه تقوم في المرحلة

موسكو: 25 ألف «مشارك في العمليات» في سوريا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن صفة «مشارك في العمليات القتالية» ستمنح لنحو خمسة وعشرين ألف مواطن، بناءً على مشروع قانون قدمته الحكومة وأقرّه مجلس الدوما، أمس، لمنح هذه الصفة للمواطنين الذين شاركوا في العملية العسكرية في سوريا. وسيشمل القانون الجديد جميع من شارك في العملية داخل سوريا، اعتباراً من 30 أيلول/سبتمبر عام 2015. وسيحصل المشمولون في القانون على تسهيلات ومعونات اجتماعية محددة في القانون. وجاء في المذكرة المرفقة مع مشروع القانون، أن الحكومة ستخصص نحو 968 مليون روبل في عام 2016 لتغطية قيمة تلك المساعدات.

(الأخبار، روسيا اليوم)

العالم

وفد الرياض يصعد... و«أنصار الله» تؤكد استمرار المفاوضات

عاد فريق الرياض في المحادثات اليمنية إلى لغة التهديد والوعيد، بعد تخلي الأمم المتحدة عن «خريطة الحل» التي كانت تتضمن مكاسب له. مقابل تأكيد «أنصار الله» استمرار مفاوضاتها مع السعودية على جدّة

الكويت - علي جاحز

فيما تستمر الجلسات المشتركة والنقاشات على طاولة المحادثات اليمنية، برزت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية مؤشرات مهمة في خطاب فريق الرياض، تهدد نجاح المحادثات أو استمرارها. فغداة الموقف الذي أبداه وفد صنعاء في الكويت تجاه «خريطة الحل» التي كان ينوي المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ طرحها، انقلب المشهد «المحتفي» خليجياً باقتراب الحل، إثر بروز مواقف جديدة لوفد الرياض تتضمن رفض أي حلول لا تلزم الطرف الآخر بالاستسلام.

انقلاب المشهد خلال ساعات، جاء بعد سحب ورقة ولد الشيخ التي كانت تحمل في طياتها حلولاً لمصلحة وفد الرياض. وفي حديث مع الصحافيين في الكويت، جدد رئيس وفد «أنصار الله» محمد عبد السلام، التأكيد أن أي ورقة حلّ سوف تصدر ولا تلبّي مطالب الشعب بسلطة توافقية (مؤسسة الرئاسة والحكومة ولجنة عسكرية وأمنية) بمهام متوافق عليها وبشخصيات متوافق عليها وتنض على إنهاء الحرب والحصار، ستكون مرفوضة. وأضاف: «نحن نطالب بحل شامل وليس ترقيعياً... نحن نريد حلاً سياسياً وأمنياً وعسكرياً واقتصادياً وإنسانياً»، مؤكداً أن النقاشات باتت واضحة بالنسبة إلى الأمم المتحدة.

وبالنسبة إلى خلفيات الموقف الذي أصدره وفد صنعاء استباقاً لورقة ولد الشيخ حين أكد أنه لا قبول بإملاءات أو ضغوط، أوضح عبد السلام أنه بعدما سمع الوفد في الأيام الأخيرة من الأمم المتحدة اللغة نفسها التي سمعها قبل 50 يوماً (تاريخ بدء المفاوضات) جاء

الأخيرة الواقعة تحت سيطرة المسلحين في جبل التركمان، حيث سيطر على مزرعة الحياة، وفي منطقة أراك على طريق تدمر - السخنة في ريف حمص الشرقي، سيطر على تلة السبرياتيل وتلال محيطية عدة. في سياق آخر، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» سيطرتها على 1000 كيلومتر مربع في ريف مدينة منبج في ريف حلب الشرقي. وما زالت القوات تحاصر مدينة منبج دون أن تحاول اقتحامها منذ أيام.

وفي دير الوزر، جرت اشتباكات عنيفة جداً في محيط المطار العسكري، حيث يستهدف تنظيم «داعش» المطار بقذائف المدفعية الثقيلة، كذلك شنّ هجوماً على جبل الثردة في محاولة منه لاستعادة ما خسره في الأيام الماضية، بينما شنت الطائرات

الحربية غارات على محيط المطار ونقاط الاشتباكات.

إلى ذلك، اغتال مجهولون في قرية رتين في ريف ادلب الجنوبي طعان فاعور، وهو يعدّ أحد أمهر القناصة في «فيلق الشام»، بعد استهدافه بالرصاص بعد خروجه من مسجد. كذلك، قتل أحد المسؤولين العسكريين

اشتباكات عنيفة في محيط مطار دير الزور العسكري

في «جبهة النصر»، الملقّب بـ«أبو علي المهاجرين» في انفجار وسط مدينة ادلب.

في سياق آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن 148 بلدة انضمت إلى نظام الهدنة بعد توقيع اتفاق مع ممثلين عن بلدين في محافظة حمص. وأشار بيان صادر عن مركز المصالحة الروسي في حميميم إلى مواصلة المفاوضات بشأن الانضمام إلى نظام الهدنة مع قادة ميدانيين من المعارضة في محافظات ريف دمشق وحمص والقنيطرة. وبحسب العسكريين الروس، فإن 60 جماعة مسلحة أعلنت تمسكها بشروط وقف القتال. وأضاف البيان أن العسكريين الروس لم يسجلوا أي انتهاك لنظام الهدنة داخل منطقة داريا في ريف دمشق.

المخلافي: إسقاط الانقلاب بالقوة لا يزال خياراً قائماً

«إسقاط الانقلاب بالقوة» خيار ما زال قائماً ومستمراً. وقال المخلافي: «هذه الجماعة إذا لم تنضع سلماً، فعلى المجتمع الدولي أن يستمر في إخضاعها بالقوة». بدوره، وبالنبيرة الانفعالية نفسها، قال عضو الوفد الاستشاري المرافق لوفد الرياض، عسكر زعيل، إن «الحوثيين يريدون تضييع الوقت بالمشاورات للتقدم على الأرض وبطالون بالشراكة قبل أي اتفاق».

وأضاف عبر موقع «تويتتر» أن «الوفد الحكومي لم يصل معهم إلى أي اتفاق بالمفاوضات»، في إشارة واضحة إلى الامتناع من التطورات الأخيرة التي تُبعد مسار المشاورات عما كان مراداً له. ورأى زعيل، المقرب

من اللواء علي محسن الأحمر، أن «تخدير الشعب اليمني والجيش والمقاومة بقضية المشاورات أمر في غاية الخطورة»، وتوجه إلى التحالف بنبرة تحذيرية قائلًا: «عليهم ألا ينتظرونا حتى نصل مع الحوثيين إلى اتفاق».

من جهته، لمّح عبد السلام إلى استمرار المفاوضات المباشرة مع السعودية. وفي سياق رده على سؤال يتعلق بالسقف الزمني للمحادثات، قال إن فريقه على استعداد مواصلة اللقاءات والنقاشات مع الأطراف المعنية ومع السفراء في الكويت، مؤكداً أن ذلك يأتي في سياق حرص «أنصار الله» على الخروج بحلول تحبّب الشعب اليمني ويلات الحرب والحصار، وهو ما لا يبدو منسجماً مع رؤية الطرف الآخر الذي حدد سقفاً زمنياً، عبّر عنه المخلافي بالقول: «أعتقد أننا نحتاج أسبوعاً في الكويت، وليس نحن فقط، بل سفراء دول 18 أيضاً سيلملمون أوراقتهم». ويرى مراقبون أن السقف الزمني الذي لمّح المخلافي إليه قد يقرأ من زاوية ارتباطه بنتائج زيارة وليّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الولايات المتحدة.